

محاضرات في العقيدة والدعوة-42-اليوم الآخر كأنك تراه | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان اليوم الآخر كأنك تراه واجزم بامر البعث والنشور والحشر جزما بعد نفخ السور والحشر وهو جمع الناس الحسن هو جمع الناس - 00:00:00

المخسر وهو صعيد صعيد واحد يجمع الله فيه الخلائق الاولين والآخرين يمد الارض ويمسح ما فيها من الجبال والمرتفعات فتصبح قاعا لا ترى فيها عوجا ولا ابنى. ويسألونك عن الجبال فقل ينسبها ربي الى السماء - 00:01:10

فيذرها طاعة لا ترى فيها عوجا ولا امرا. ثم يحشر الله الخلائق في هذا المكان مكان واحد الاولون والآخرين والجن والانس والحيوانات والطيور والحشرات وكل شيء. كل الخلق يجمعون في هذا المكان - 00:01:37

ويحصل زحام شديد يحصل زحام شديد في هذا المكان لكثرة الخلق. حتى ان اقدامهم يقع بعضها على بعض من الزحام. في شدة بالزحام في هذا المحشر الهائل العظيم. وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا - 00:01:57

نعم واجزم بامر البعث والنشور والحشر جزما بعد نفس السور والحشر يكون بعد الصور هو القرن. السور هو القرن. الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وهو قرن هائل ار منها هائل مدور فيه ارواح الخلق - 00:02:24

تجمع فيه ارواح الخلق ووكل به ملكا عظيما من الملائكة وهو اسرافيل التقبه وانتظر الامر فينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الاولى نفخة الفزع النفخة الثانية نفخة الصاق النصه الثالثة نفخة البعث - 00:02:53

قال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وكلنا توه داخلين وترى الجبال قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب طلع الله الذي اثقل كل شيء انه خبير بما تفعلون - 00:03:22

ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين هذي لفخة الفزع لانها على اثرها تتغير يتغير العالم تسير الجبال من اماكنها وتصير هباء تصير شراب تمر مر السحاب - 00:03:47

تنشق السماوات تتساقط النجوم فعند ذلك يفرع الناس ويخافون من هذا الحدث العظيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - 00:04:19

وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد هذه نفخة الفزع نفخ في الصور ويوم يغلق من السور ففزع من في السماوات من في الارض الا من شاء الله. استثنى الله - 00:04:43

مخلوقات لا تفزع قيل هم الملائكة؟ قيل غيرهم الله اعلم ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه اتوا الى الله جل وعلا داخرين ابي صاغرین - 00:05:08

وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اهل الراجفة هي نفخة الفزع تتبعها الرادفة وهي لفخة الصعق نفخة الصعق هذه اللفة الاولى هل وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة؟ ما لها من فواق اي رجوع ومرد - 00:05:26

هذه النفخة الاولى ثم نفخة ينفخ النفخة الثانية نفخة الصعق وهو الموت فلا يبقى احد حي الا من استثنى الله جل وعلا في هذا السور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:05:59

السماوات ومن في الارض الا منفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله هذه لفخة الصعق وهو الموت.

وكل اي ينفع انه يموت الا من استثنى الله جل وعلا. قيل هي الحور العين في الجنة. الله اعلم. الا من - 00:06:22

شاء الله ثم نفخ فيه اخرى هذه البسخة الثانية فاذا هم قيام قيام من قبورهم ينظرون قيام ينظرون وذلك ان الله وذلك ان الله

سبحانه وتعالى يجمعهم يجمع عظامهم ولحومهم وشعورهم تتآلف وتتكون منها - 00:06:52

وتعود كما كانت. حتى لو ان شخصا يعرف شخص ومرة عليه لعرفه لكن ما فيهم ارواح ما فيهم ارواح. ثم يأمر اسرافيل فينفخ في

الصورة النفخة الثالثة فتطير الارواح واحد من الصور - 00:07:18

تطير كل روح الى جسدها. تدخل فيه. فيحيون. فاذا هم قيام ينظرون هو اول من يقوم من قبره محمد صلى الله عليه وسلم. فهو

اول من تنشق عنه الارض. عليه الصلاة والسلام - 00:07:40

وكذلك الخلائق كلهم يقومون من قبورهم بقدرة قادر وامري عزيز حكيم سبحانه وتعالى فاذا دخلت الارواح في الاجساد وحيث

الاجساد امرهم الله بالسير الى البشر يوم يخرجون من الاجداد صراعا وين يروحون؟ للمسح كانهم الى رسل يوفضون كانهم -

00:08:02

خلف العلم مثل الجند الذي يسير خلف العلم. لا يتخلف احد ولا احد يروح يمين ولا شمال. يسيرون. يوم يخرجون من الاجداث كأنهم

جراد منتشر مطيعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم العصر - 00:08:36

اما المؤمنون فيكون هذا اليوم عليهم يسير. سهل. انما عسره على الكافرين. وكان يوما على الكافرين عسيرا فاذا نحر في الناحور اللي

هو السور كذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسيرا - 00:09:00

فيسيرون من قبورهم الى المحشر. ويجتمعون فيه بامر الله سبحانه وتعالى لا احد يتخلف نعم. هذا هو الحشر. نعم. كذا وقوف الخلق

للمحاسب. نعم قم بامر البعث والنشور والحشر جزما بعد نفس السور بعد لفظ السور الحشر بعد ما ينفخ اسرافيل في الصورة النفخة -

00:09:24

فتحيا الاجسام ثم تؤمر فتسير كالجراد المنتشر على وجه الارض يسيرون الى المحشر فيحشرون. ويقومون في هذا الصعيد خمسين

سنة. كما قال الله سبحانه وتعالى تسعين الف سنة وهم واقفون على اقدامهم والشمس قريبة من رؤوسهم. قدر ميل والعرب يأخذ

منهم مأخذه على حسب اعمالهم - 00:09:57

نعم ثم بعد ما يطول عليهم الوقوف في المحشر خمسين الف سنة شاخصة وابصارهم حفاة عراة غرنا خوفات غير منفعلين. عراة

ليس عليهم ثياب لانهم لانهم خرجوا من بطون امهاتهم بدون حياء. فيعودون كما كانوا. ليس عليهم. انما يكسون بعد ذلك - 00:10:35

واول من يكسى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. غرلا يعني غير مختونين. تعود القلبة التي قطعت بالدنيا مكانها غر لك يعني غير

مفتونين. فاذا طال عليهم الوقوف قالوا بعضهم لبعض اذهبوا الى من يشفع لكم عند ربه ليريحكم من الموقف اما الى الجنة واما الى

النار - 00:11:18

فيذهبون الى ادم عليه السلام فيعتذر ثم يذهبون الى نوح عليه السلام فيعتذر ثم يذهبون الى ابراهيم عليه السلام فيعتذر ثم يذهبون

الى موسى فيعتذر يذهبون الى عيسى فيعتذر ثم يذهبون الى - 00:11:49

محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها. انا لها. فيأتي واسر ساجدا تحت العرش بين يدي ربه عز وجل. ويطيل السجود ويدعو ربه

عز وجل. ولا يزال ساجدا يدعو حتى يقال له ارفع راسك وسل تعطى واشفع تشفع. عند - 00:12:16

ذلك يشفع في اهل الموقف. يشفع في اهل الموقف في ان يريحهم الله منه ويحاسبهم فيظهر بذلك شرفه صلى الله عليه وسلم على

الخلق كما قال الله سبحانه ومن الليل فتعجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:12:46

هذا هو المقام المحمود. الشفاعة العظمى التي يحمد عليها الاولون والآخرين ويظهر بذلك شرفه وفضله عليه الصلاة والسلام. هذي

الشفاعة العظمى والمقام المحمود الذي يعطاه هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:13:12

كذا وقوف الخلق للحساب والصحف والميزان للتوازي. غفلة الوقوف والحشر في صعيد القيامة. ثم بعده الشفاعة من الرسول صلى

الله عليه وسلم فيه وينصرفون من المحشي الى الحساب. الى الحساب. فيحاسبهم الله جل وعلا على اعمالهم. تقررهم بها -

ولا يضيع منها شيء. يحاسبها. فالمسلمون على ثلاثة اقسام. منهم من يحاسب حسابا كثيرة تسمى بالعرب وينقلب الى اهله مسرورا فمن المسلمين من لا يحاسب القسم الاول القسم الاول من لا يحاسب بل يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. كما في الحديث -

في حديث سبعون الفا من هذه الامة يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. هذا هو الصنف الاول. الصنف الثاني من يحاسب تابا يسيرا وهو العرض وينقلب الى اهله مسرورا والقسم الثالث من المسلمين من يناقش الحساب. قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب - 00:14:40

ناقشوا الحساب. يذكرون بسيئاتهم وقدراتهم ويناقشون عليها واحدة واحدة آآ يعذبون على سيئاتهم. اما الكفار فانهم لا يحاسبون مثل محاسبة المسلمين وانما يقررون باعمالهم لانهم ليس لهم حسنات. الكفار ليس لهم حسنات. كل اعمالهم كفر - 00:15:07 لا يحاسبون مثل حساب المسلمين. وانما يحاسبون حساب تقرير. يوقفون على اعمالهم. وكفرهم سيئاتهم والعياذ بالله يقررون بها. هذا هو الحساب. نعم الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. الانسان لا ينسى يوم الحساب - 00:15:37 يحاسب نفسه في هذه الدنيا علشان يستريح في الآخرة. حاسب نفسك في هذه الدنيا. فيتوب من السيئات ويكثر من الحسنات من اجل ان ان يسهل عليه الحساب يوم القيامة او لا يحاسب. ولهذا يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خطبة - 00:16:07 ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزن. وتأهبوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية. الانسان يحاسب نفسه في هذه الدنيا. فيتوب الى الذنوب - 00:16:27 يخرج من الدنيا وقد استغفر من ذنوبه تخلص منها لانه بامكانه هذا جدا ان كانه اهلا لمن يسره الله عليه. استغفر الله ويتوب الى الله توبة صادقة. فيغفر الله له. اما اذا لم يستغفر - 00:16:50

ولم يتب فانه يثقل عليه الحساب يوم يوم القيامة. ولهذا يقول عمر في بقية خطبته وانما يصعب حساب يوم القيامة. على اقوام جازفوا الامور. فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الذر. هؤلاء هم الذين يصعب عليهم الحساب يوم القيامة - 00:17:10 الانسان يتذكر الحساب يحاسب نفسه هو هو قبل الحساب نعم كذا وقوف الخلق للحساب والصحف والميدان للثواب. الصح هو الميزان من من ما يجري يوم القيامة عرفنا اولا الوقوف الحساب ثالثا ثالثا - 00:17:39 اه الميزان وقدم الصحف على الميزان لاجل القافية والا الميزان قبل قبل وش يقول؟ والصحف هو الميزان للحساب نعم قدمت الصحف على الميزان مع ان الميزان قبل لاجل القافية. او يقولون من باب ذكر - 00:18:08 سائل قبل الغايات بعد الحساب تتطائر الصحف الصحف الاعمال فكل يأخذ صحيفته المسلم المؤمن يأخذ صحيفته بيمينه. والكافر يأخذ صحيفته بشماله او بالوراء ظهره. اما من اوتي كتابه بيمينه. فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب - 00:18:30 الى اهله مسرورا. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابه. يفرح يطلعون عليه يقول للناس هاؤم اقرأوا كتابه شي يشرف يفتخر به اقرأوا كتابه اني ظلمت اني ملاق حسابه. يعني ظننت يعني تيقنت لان الظن يطلق ويراد به احيانا اليقين -

على الذين يظنون انهم ملاقوا الله يعني يتيقنون. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم يعني يتيقنون اي تيقنت اني ملاق حسابي. يعني استعداد في الدنيا استعداد في الدنيا لهذا الموقف ولن تؤني ملاقي الحساب. فهو في عيشة راضية في جنة عالية عطوه هداني. كلوا واشربوا هنيئا - 00:19:31

بما اسلفتم في الايام الخالية. واما من القي كتابه بشماله يده اليسرى فيقول يا ليتني لم قرئت كتابك. اعود ان احد يطلع عليه. ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية - 00:20:01 يعني الليتي لم ابعدها كانت في القاضية يعني الموت. ولا يبعث. يا ليتها كانت القاضية اغلى عني ماله هلك عني سلطانه حجة انقطعت حجته الى اخر الايات. هذا اعطاء - 00:20:21

الصحف باليمين او بالشمال. واما من اوتي كتابه وراء ظهره. قال العلماء يجمع له بين هذا وهذا يعطى صحيفته بشماله ومن وراء ومن وراء ظهره. واما من اوتي كتابه وراء ظهره. قال العلماء - [00:20:41](#)

معناه بين هذا وهذا يعطى صحيفته بشماله ومن وراء ومن وراء ظهره. فيه الطائفة من الباطنية ما يضحك منه طائفة من الباطنية يقطعون اذا مات ميتهم يقطعون يده اليسرى يقول علشان ما يصير له شمال - [00:21:01](#)

عشان ياخذ كتابه بيمينه ما ما يلقي له يد اليسرى يقرأ الكتاب فيها يعطى بيمينه. هذا مما لعب عليهم الشيطان بهم. نعم فلا وقوف الخلق للحساب والصحف والميزان للثواب. اما الميزان - [00:21:21](#)

الميزان فهو ميزان الاعمال ميزان حقيقي. له كفتان. توضع الحسنات في كفة والسيئات فيك. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. توضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة. فاذا رجحت الحسنة - [00:21:41](#)

افلح واذا رجحت السيئات خاب وخسى. ميزان لا يظلم احدا. ميزان حقيقي جاء القرآن والسنة باثباته ونضع موازين القصة ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه -

[00:22:11](#)

اولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. خالدون اولئك الذين خسروا انفسهم. في اول سورة الاعراف. وفي وفي سوء اخر سورة المؤمنون هذا هو الميزان. وهو ميزان حقيقي - [00:22:41](#)

تواترت الدالة باثباته. وليس هو ميزان معنوي كما تقوله المعتزلة. يقولون الميزان عبارة عن اقامة العدل يوم القيامة وليس هناك ميزان حقيقي لانهم يعتمدون على عقولهم المساكين. يعتمدون على عقولهم وافكارهم. ويقولون على الله ما لا - [00:23:11](#)

نسأل الله العافية. فيؤولون الميزان بانه ميزان معنوي. معناه اقامة العدل. اما اهل السنة والجماعة فيقولون الميزان حقيقي له كفتان. كما جاء في الحديث توزن فيه الاعمال. والموازين نعم ما يكون يوم القيامة الصراط الصراط وهو الطريق الصراط في اللغة الطريق -

[00:23:31](#)

والمراد به هنا الجسد الذي يكون على متن جهنم ينصب الجسر هذا بعد الكتاب بعد الميزان ينصب الجسر على متن جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم منهم من يمر كلمح البصر. اسرع من لمح البصر. يمر على على الصراط مثل لمح البصر. تجري بهم اعمالهم ما

هو باللي يجلبهم قوتهم - [00:24:11](#)

قوة اجسادهم لا اعمالهم هي اللي تجريهم. ومنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق كلمع البرق. ومنهم من يمر كاجاويد الخير. منهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا على قدميه ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف

ويلقى في جهنم - [00:24:41](#)

منهم من يخطف ويلقى في جهنم وهذا مذكور في قوله تعالى فوريك لنحشرنهم والسياطين ثم لنخبرن بهذه الايام لا ينجو الا

المتقون. واما الظالمون فيسقطون في جهنم يتساقطون من على الصراط - [00:25:11](#)

ما لهم اعمال؟ ما لهم اعمال. يسقطون. اما اهل الاعمال الصالحة فاعمالهم تنجيهم. ينجي الذين اذا اتقوا فنذروا الظالمين فيها في حياها. هذا الصراط نعم. كذا الصراط ثم حوض النبي صلى الله عليه وسلم هذا مما يكون في الآخرة الايمان بالحوض. حوض النبي

صلى الله عليه وسلم. في عرصات - [00:26:34](#)

يعني في ساحات القيامة حوض مسيرته شهر. يعني طوله مسيرة شهر. في حديث ما بين ما بين اين وبصرى هذه مسافته حوض

يصب فيه الكون يصب فيه نهر الكوثر يشكب فيه الايجابان من الجنة. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. من - [00:27:04](#)

وكيزانه كيزانه يعني الكؤوس عليه مثل نجوم السماء. من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا هذا حوض النبي صلى الله عليه واله.

والباء يأتي اليه من الجنة بنهر الكوثر. قال جل وعلا ان - [00:27:34](#)

الكوثر والكوثر هو اللهو نهر في الجنة يصب في الحوض وقيل هو الخير الكثير الكوثر الخير الكثير ومنه النهر من الخير الكثير النهر

المذكور. فهذا هو الخوض. يأتون تأتي امته يوم القيامة. يريدون عليه لكن منهم من يصرف عنه. من الامة من يصرف عنه. ولا -

[00:27:54](#)

من الشرب وهم المرتدون الذين ارتدوا عن الاسلام. والمبتدعة مبتدعة الذين احدثوا في الدين ما ليس منه فانهم يمنعون من من الشرب من الحوض يوم القيامة. اما اهل اقامة واهل السنة فانهم يريدون الحوض على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يمنع

منه - [00:28:24](#)

ومبتدع. فيقول الرسول يا ربي اصحابي اصحابي. فيقول انك لا تدري ماذا الاحداث بعدك انهم ما زالوا مرتدين على ابدانهم. فيقول صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا لمن غير وبدل. نسأل الله العافية. نعم. نعم. فيا هنا لمن به نال الشفاء. يا هلا - [00:28:54](#)
لمن ورده وشرب منه. فانه لا يظلم بعد ذلك ابدأ. نعم. لان يوم القيامة فيه عطش شديد. في المحشر المحشر عطش شديد. امة محمد صلى الله عليه وسلم يردون على حوضه ويشربونه. وقيل ان - [00:29:24](#)

الذي له حوض الله اعلم. نعم. عنه يداد المفتري كما ورد. المفتري الذي ارتد عن دين الاسلام لان كثير من المسلمين الان بالاسم ما هو ما هو صحيح. عندهم نواقض من نواقض الاسلام - [00:29:44](#)

عندهم بدع ومحدثات هذا اسلامهم ليس صحيح وليسوا مستقيمين. هؤلاء يمنعون من من من الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لا يشرب منه الا المستقيم. على طاعة الله. الملتزم بسنة رسول الله صلى الله عليه - [00:30:04](#)

وسلم الذي لم يبدل ولم يغير. نعم لم يرد بل نحن سبل السلام التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم نحن يعني نزل. وساق وساق على سبله لم يرد من الشرب يوم القيامة. لم يرد من الشرب يوم القيامة. نعم. فكن مطيعا وقت اهل - [00:30:24](#)

الطاعة في الحوض والكوثر والشفاعة. نعم. فكن مطيعا في الحوض والكوثر والشفاعة اذا كنت تريد ان ترد على هذا الحوض فكن فكن مطيعا لله ولرسوله اما من يدعي انه من امة محمد لكنه لا يطيع ولا ينقاد ولا يسير على منهج الرسول صلى الله - [00:30:54](#)
عليه وسلم فهذا لا ينفعه التسمي. بل يمنع من ورود الحوض. اشد ما يكون عطشا والعياذ بالله وهذا الذي يريد فالذي يريد ان يشرب من هذا الحوض يلزم السنة. ولزوم السنة ما هو بالامر السهل فيه بلاء - [00:31:24](#)

الابتلاء والتحام في ناس يبيعيرونك ويبيلونك بتلفصونك ويقولون هذا فيه متشدد متنطع الى اخره او ربما انهم ما يكتفون بالكلام ربما انهم يقتلونك ولا يضربونك ولا يسجنونك لكن اصبر - [00:31:44](#)

اصبر اذا كنت تريد النجاة وان تشرب من هذا الحوض اصبر على تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان تلقاه. الى ان على الفور. نعم. فكن مطيعا وقت اهل الطاعة وقف اهل الطاعة كن مطيعا لله ورسوله ومقتديا - [00:32:04](#)

باهل الطاعة من السلف الصالح الى الصحابة والتابعين واتباعهم حتى ترد على هذا الحوض. نعم نعم. فكن مطيعا وصف اهل الطاعة في الحوض والكوثر والشفاعة. في الايمان بالحوض والايمان بالكوثر اللي هو النهر - [00:32:24](#)

والايمان بالشفاعة والشفاعة سيأتي الكلام عنها. نعم. فانها ثابتة للمصطفى كغيره من كل ارباب بالوفاء فان هذه الامور الحوض

والكوثر والشفاعة ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه فيجب ان نؤمن بها. ان نؤمن بها وان نتمسك بسنة نبينا محمد - [00:32:44](#)

صلى الله عليه وسلم حتى لرد عليه الحوض يوم القيامة ولا نبدل ولا نغير. احسن الله اليك صاحب الفضيلة - [00:33:14](#)